

العمل بالعلم- خطبة الجمعة للدكتور عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصليين اقبل بحمره الثقيل اتقل كاهلة اقبل بحمله الثقيل يجر حوافره تحمل عناء حمله وحمله دونما فائدة سفاهة ام جنون بل قلة توفيق - 00:00:00

مشهد قرآنی صور فيه رب البرية جل في علاه طائفة من الناس محذرا ايانا ان نكون منهم طائفتهم حالهم الحال الحمار اسفار قال ربی سبحانه وتعالی محذرا ايانا ان نكون الحال اليهود - 00:00:27

الذين كان حالهم كمثل الحمار يحمل اسفارا العلم والعمل قربان متلازمان لا ينفكان عن العبد حتى يصله الى الجنة باذن الله سبحانه وتعالی. واليهود قاتلهم الله كانوا كمثل الحمار يحمل كتابا - 00:00:53

يحمل علما لكنه لما تحمل هذا العلم اخطأ طريق العمل به. فكان مصيره ما كان يا كرام احبتي في الله خطبتنا اليوم عن العلم والعمل وها هنا - 00:01:19

لا اتحدث عن طلبة العلم واهله ولا عن الدعاة والمصلحين فحسب ولا عن الحفظة بل انما اخاطب كل مسلم سمع علما او قرأ علما او وصل اليه علم - 00:01:42

ثم لم يعمل بهذا العلم اقول لنفسي ولك ايها العبد ماذا لو لم تعمل بعلمك سمعت الايات بل قرأتها وهي تأمرك بالمعروف وتنهاك عن المنكر يأمرك بغض البصر وتنهاك عن اكل الربا - 00:02:07

تأمرك بان تتقى الله في الخلوات تأمرك وتنهاك لكن هذا العلم الذي تحملته الذي قرأته بل لعلك الى غيرك ارسلته لم يظهر اثره عليك لا في الخلوة ولا في الجلوة - 00:02:37

فحينما تبيع وتشتري و حينما تجامل وتعامل حينما تتكلم حينما تتزوج او تزوج حينما تفقد عزيزا لا يظهر اثر العلم عليك. اقول ماذا عليك اثار ترك العمل بالعلم اولا محشر مفزع - 00:03:01

وعذاب مخيف يا تارك العمل بالعلم محشر مفزع ينتظرك وعذاب مخيف اعده الله لك ان كنت ممن يترك العمل بالعلم تأمل معى ولن تسمع حديث اسامة في الصحيحين وهو يحدث عن رجل من هذه الامة - 00:03:29

قال صلوات ربی وسلامه عليه يؤتى بالرجل يوم القيمة من اهل النار فتندلق اقطاب بطنه اخرج امعاء بطنه فيدور بها كما يدور الحمار بالرحي انظرون ازعج اهل النار واستفزهم على ما هم فيه من شدة فيفزع لي اهل النار فيقولون يا فلان مالك - 00:03:57

الم تكن تأمرنا بالمعروف وتنهاك عن المنكر كان يعرف العلم من كان يمارس الدعوة الى هذا العلم؟ كان يأمر بالمعروف تأثيرك رسائله الصباحية والمسائية يعمرينهى لما كان له هذا المحشر الفظيع - 00:04:30

فيقول بلى كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه استحق هذا العذاب بهذا الذنب نسأل الله السلامة والعافية وعند احمد من حديث انس بسند صحيح ان النبي صلوات ربی وسلامه عليه قال مررت ليلة اسرى بي - 00:04:52

في اقوام تقرض شفاههم بمقاريس من نار وقال صلوات ربی وسلامه عليه يا جبريل من هؤلاء من هؤلاء؟ تصدوا المنابر والاعلام تكلموا عن الفساد امروا بالصلاح والاصلاح. من هؤلاء يا جبريل؟ فقال الخطباء من امتك - 00:05:15

اسأل الله ان لا يجعلنا منهم وللخطباء من امتك الذين يأمرنون الناس بالبر وينسون انفسهم ايها المصلح يا من تأمر بالمعروف ولا تأثيره وتنهاي عن المنكر وتأثيره استبعد في مقاريس من نار - 00:05:43

والاندلاق اقتاب بطنك نسأل الله السلامة والعافية ايضا يا كرام من اثار ترك العمل بالعلم غصب ومقت يا من استمعت الى خطبة عن

الظلم ولا تزال ظالما واستمعت عن الزنا ولا تزال تزني ببصرك بل لعلك بفرجك - [00:06:04](#)

استمع غضب ومقت ينتظرك. ان تركت العمل بهذا العلم الذي صار عندك اليوم الله سبحانه وتعالى خاطب المؤمنين فقال يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله - [00:06:29](#)

ان تقولوا ما لا تفعلون غضب بل شدة الغضب. عليك يا تارك العمل بالعلم وربنا سبحانه غضب على اليهود وامرني وامرک ان ندعوه مجانية منهجهم وطريقهم في كل ركعة غير المغضوب عليهم هم اليهود ولم غضب الله عليهم يا مسلم - [00:06:50](#)

لأنهم تركوك امن بالعلم. لذلك يستحق ان يغضب الله عليهم من حديث ابي الدرداء عند الترمذى بسند صحيح قال كنا جلوسا عند رسول الله صلوات ربی وسلمه عليه فشخص ببصره الى السماء - [00:07:13](#)

ثم قال هذا اوان يختلس العلم وقال رجل وهو زياد ابن لبيد الانصاري قال كيف يختلس العلم منا يا رسول الله وقد قرأتنا القرآن نقرأ ونختتم ونسمع ونرسل ونطالع ونتحدث في المجالس - [00:07:31](#)

قال كيف يختلس منا العلم وقد قرأتنا القرآن؟ والله يقسم زياد بن لبيد والله لنقرأه نساء وابناءنا. فقال صلوات ربی وسلمه عليه. ثكلتك امك يا زياد ان كنت لاظنك - [00:07:57](#)

من فقهاء المدينة هذه الدورات والانجيل عند اليهود والنصارى. فماذا اغتنت عنهم؟ يقرأونها ولا يزالون والامة ان شابهتهم تقرأ لكتوبها لا تقرأ. تقرأ لكن ابصارها لا تقرأ. تسمع لكن اسماعها لا - [00:08:16](#)

اسمع لا تزال ترتع فيما حرمه الله. وتعطل شرع الله. اذا ايها الاحبة الكرام اذا كان حالنا كذلك فهو الذي حذرنا منه السلف حينما قالوا انما انزل القرآن ليعمل به - [00:08:36](#)

القرآن يا كرام نزل للعمل به. لتقف عند كل امر تفعله وتنتهي عند كل نهي نهاك عنه. قال انما انزل القرآن يعمل به قراءته عملا غاية ما يقدمه انه يقرأ - [00:08:51](#)

لكنه يقرأ القرآن والقرآن يلعنه يقرأ القرآن والقرآن يتوعده بعذاب بنيس يوم القيمة. نسأل الله السلامة والعافية. والثالثة يا كرام من اثار ترك العمل بالعلم سؤال ومحاسبة عرضت نفسك لسؤال سمعت خطبة فيها امر من الله ومن رسول الله صلوات ربی وسلمه عليه ينهاك عن اكل ميراث النساء - [00:09:09](#)

وانقطيعة الارحام. وعن عقوق الوالدين. وعن اكل الريا ولا زلت ترتع فيما نهاك الله عنه. استعد في سؤال ومحاسبة يوم القيمة. الم تسمع معي حديث معاذ؟ قال صلوات ربی وسلمه عليه ما عند الترمذى بسند صحيح. لن تزول - [00:09:38](#)

عبد يوم القيمة لن تتحرك قدماك يوم القيمة. حتى تسأل عن اربع. قال ومنها وعن علمه ماذا عمل فيه وعن علمه ماذا عمل فيه. لذلك قال الاول فلا تأمن سؤال الله عنه بتبويخ علمت - [00:09:57](#)

فماذا عملت؟ ذلك ابو الدرداء كما عند الدارمي بسند صحيح يا كرام. صحابي رسول الله صلى عليه الله وارجوك اجعل نفسك اليوم ابا الدرداء يقول ابو الدرداء ان مما اخشى من ربی يوم القيمة - [00:10:20](#)

ان مما اخشى من ربی يوم القيمة ان يدعوني على رؤوس الخالق فيقول يا عويمرا واقول لبيك رب فيقول علمت فماذا علمت علمت ان الله يأمرك ويأمريك وينهاك فماذا عملت؟ اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يعيذني واياكم من علم لا ينفع - [00:10:37](#)

انهولي ذلك والقادر عليه بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم كل ذنب وخطيئة استغفروه انهم الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي - [00:11:05](#)

وعلى الله وصحابه من سار على دربه وسننته اقتفي. وبعد احبتني في الله لا يزال الحديث موصولا عن اثار ترك العمل بالعلم وقلت ولا ازال اقول ان كلامي هذا يتناول كل احد صار عنده علم في مسألة شرعية. كم هي الاوامر التي جاءتك؟ كم هي السنن التي سمعت - [00:11:27](#)

فيها ولا تزال تتردد في العمل بها اقول احبتني في الله الرابع من اثار ترك العمل بالعلم لا اثر لدعوتك وعلمك ان كنت لا تعمل بعلمك ايها

الاب يا من تأمر ابناءك - 00:11:50

وتهاهم وانت لا تفعل الامر وتقع في النهي لن ترى اثرا لدعوتك على اولادك يا طالب العلم ايها المعلم يا من تأمر بالمعروف كنت تنهانا عن التدخين وتمارسه بابشع صورة. لذلك رعناء - 00:12:07

يا كرام ما لك بن دينار يقول ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما تزل القطرة عن الصفا لا يتأثر الناس بكلامك ولا بخطابك. لأنهم يرون افعالك تكذب اقوالك - 00:12:25

ابناؤك بل زوجتك بل مجتمعك الداعوي على هذه الصورة. فاتق الله في طلابك جعلك الله محل القدوة فاتق الله واستحضر كلمة ابن الجوزي رحمة الله يقول الامام ابن الجوزي يا كرام، ولقد رأيت اقواما من المنتسبين الى العلم - 00:12:48

ممن اهملوا نظر الرب اليهم في الخلوات فمحى محسن ذكرهم في الجلوات فصاروا موجودين كالمعدومين يا حلاوة لرؤيتهم ولا احد يحن الى لقائهم نسأل الله السلامة والعافية لذلك ان كنت تريد ان تكون سراجا منيرا فائز نفسك ابتداء. وسيظهر الله جل في علاه نورك في المشرق - 00:13:10

قولوا واخيرا ايها الاحبة من اثار العمل بالعلم ان العمل بالعلم ثبات وتمكين. ان هذه الامة لما شابهت الاقوام السابقة الذين الله عليهم واطلوا الصراط المستقيم فكانوا من الضالين. حذرنا الله من مشابهاتهم وكانه امرنا باتباعهم - 00:13:39

وتركتنا العمل بكتاب الله وعطلنا سنة رسول الله صلوات ربی وسلامه عليه. وانا لنا النصر والتمكين وقد نهانا عن الشرك ونحن ندعو اليه ونفع فيه وامرنا باتباع سنة النبي صلوات ربی وسلامه عليه.وها نحن نضيعها ونعطيها. بل نخالفها في اليوم عشرات بل مئات المرات - 00:14:02

انا لنا التمكين والله سبحانه جل في علاه يقول واسمع يا من انتكست يا من لا تثبت لا في نفسك افرادا ولا جماعات قال ربی سبحانه ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا - 00:14:26

واشد تثبيتا يا كرام والله تأملت حال الثابتين. من سلف هذه الامة الغابرين العلماء المحققين. فوجدت سر بعد توفيق الله لهم العمل بالعلم وجدت ان سر ثباتهم هو انهم كانوا يعملون بعلمهم. ودونكم سيرة الامام احمد. تتعجب من ثبات الامام احمد - 00:14:48

تريد ان تكون اليوم ثابتنا كما ثبت الامام احمد في وجه الشهوات والشبهات والتي عصفت به اعواما متطاولة احمد اوى الى ركن شديد رشيد من العمل يقول ولده عبد الله كما في السير كان ابي يصلی لله في اليوم ثلاث مئة ركعة - 00:15:13

ثلاث مئة ركعة وجد برకتها عند الجلد. فثبتت في القول بان القرآن كلام الله المنزل غير مخلوق. يا كرام يقول ولم اذا مرض كان يصلی مئة وخمسين ركعة وقد جاوز الثمانين - 00:15:35

وكان يقول عبد الله يختتم في سبعة ايام قال ينام نومة خفيفة بعد العشاء ثم يقوم يصلی الى الصباح فلما اقتيد للجلد ولد وهو صائم رحمة الله تعالى رحمة واسعة. وكذلك كان ابو العباس شيخ الاسلام ابن تيمية الحراني. تتعجبون من ثباته في - 00:15:54

وجه مد من البدع والمحاذيل والمخالفين من كل الفرق والمملل والمحن. لما يثبت ابن تيمية يا كرام يثبت بقلمه ويثبت بطاعاته ويثبت بجهاده لانه كان عاما بعلمه. لا كحال الناس اليوم اقل الناس عملا - 00:16:22

الذين ينظر اليهم بانهم اصحاب علم وانا لله وانا اليه راجعون. اقرؤوا عن ذكر ابن تيمية كيف كان يذكر الله؟ اقرأوا عن قيام ابن تيمية رحمة الله اقرأوا عن طاعاته وحينها ستعلمون ان الله سبحانه وتعالى لا يثبت الا المخلصين - 00:16:42

الربانيين العاملين جعلنا الله واياكم منهم - 00:17:02